[50] احكام النجوم بالمواليد على شروط تعلم الطريق وقد دلت الولادة على تعلمها لمن كانت ولادته مقتضية لذلك، فكيف يقال مع هذا ان النظر في علم النجوم عبث وتعب لا يحتاج إليه، وأين حجته فيما ذكره واعتمد عليه، (فصل) ثم قال رحمه ا ما معناه ان معجزات الانبياء عليهم السلام اخبارهم بالغيوب فكيف يقدر عليها غيرهم فيصير ذلك ما نعا من ان يكون معجز الهم، والجواب انا نقول هذا ول من بعد ما شهده من الشعراني من انه كان يخبر بالغيوب وانه شاهد ذلك منه، فمهما اجاب به عن الشعراني في ان اخباره بالغائبات لا يقدح بالمعجزات، فهو جواب المنجمين، فاما قوله كيف يقدر عليها غيرهم فالجواب عنه إذا كان ا جل جلاله هو الذي جعل النجوم دلالات وكانت من معجزات ادريس عليه السلام، فجوابه عنه هو جوابه عن الانبياء ويقال له ان الانبياء ادعوا تصديق ا جل جلاله لهم بالمعجزات فصدقهم تعالى مع حكمته وعدله فلا يشبه ذلك منجم لا يدعي لقوله تصديقا وينسب دلالة النجوم الى ا تعالى (فصل) وقد وجدنا في التواريخ كثيرا من المسلمين والمعتبرين ذكروا في معجزات النبي صلى ا عليه وآله وسلم اخبار سطيح وغيره من الكهنة والمنجمين بغائبات اخبروا بها ووقعت، ولم يكن ذلك قادحا في معجزات الانبياء فيما اخبروا به من الغائبات لاجل اختلاف الانبياء والكهنة في صفات تعريفهم بالغائبات والحادثات لان الانبياء يخبرون
